

## تَحِيَّة

بَعْدَ التَّحِيَّةِ مَوْلَاتِي ... تَحِيَّة  
لَعْيُونِ عَلَّمْتَنِي الْحُبَّ ... عَلَّمْتَنِي الْأُبْجُودِيَّة  
لَعْيُونِ أَدْخَلْتَنِي عَالَمَ الْعِشَاقِ مِنْ غَيْرِ هَوِيَّة  
حَرَّضْتَ قَلْبِي وَأَحْزَانِي عَلَيَّ  
لَعْيُونِ سَرَقْتَ لَذَّةَ النَّوْمِ مِنْ عَيْنِي  
نَزَعْتَ الشَّمْسَ وَوَضَعْتَهَا فِي يَدَيَّ

## تَحِيَّة لَعْيُونِ ..

أَفْقَرْتَنِي بَعْدَ أَنْ كُنْتُ غَنِيًّا  
عَذَّبْتَنِي فَتَلَّتْ كُلَّ أَحْلَامِي الزَّكِيَّة  
وَلَأَنِّي صَادِقٌ كُنْتُ الضَّحِيَّة  
بَعْدَ التَّحِيَّةِ مَوْلَاتِي ..... تَحِيَّة

## درس في الحزن

عندما تشعرين يا صغيرتي أنك بحاجةٍ شديدةٍ للبكاء  
وتكتشفين يا صغيرتي أنّ جفونك قد خانتها الدموعُ

عندما تريدين يا صغيرتي أن تستنشقي وردةً جميلةً حمراءً  
فتُضيقُ يا صغيرتي الأنفاسُ في الضلوعِ

عندما يحكم عليك يا صغيرتي الموت رمياً بالشفاء  
والنطق بالشهادة قبل تنفيذ الحكم ممنوع

عندما تضيق بك يا صغيرتي بما رحبت السماء  
وتُضربُ شمسك يا صغيرتي عن الطلوعِ

عندما تضربك رياح اليأس ويمزقك الكبرياء  
عندما يقتلك المم. وتضاجعي أحزاناً لا تعرفه القنوعُ

عندما يكونُ يا صغيرتي أعزُّ الأصدقاء هو فناء  
عندما يكونُ صوتُ القمرِ وحدةً المسموعِ

عندما تكونين يا صغيرتي وحيدةً في بئرٍ موحشةٍ ظلمات  
ويلقون لك يا صغيرتي بحبلٍ مقطوعِ

عندما يُجيدُ لسانك يا صغيرتي لغةَ السكوتِ  
عندما يتعبك السير في درج الضياعِ

عندما كل أحلام السنين بكلمة واحدة تموت  
عندما كل أحلام السنين بكلمة واحدة تباع

فاعلمي يا صغيرتي أنكِ شربتِ كأساً واحداً من بحرِ أحزاني  
فلا تخافني ..... وأشعلي لضيفك القاسي الشموعُ

واطردني الفرحَ من على شرفةِ الذكرياتِ.....ولا تطلبي منه الرجوعُ

الحزنُ يا صغيرتي هو أن تتصدي لسهامِ الموتِ بصدري خالٍ من الدروعِ  
الحزنُ يا صغيرتي هو النومُ على سريرٍ من النارِ . من الثلجِ . من الدموعِ

فإذا أتاكِ الحزنُ يا صغيرتي  
فاذكري إنساناً قتلَهُ الحبُّ والشوقُ والجوعُ

فإذا أتاكِ الحزنُ يا صغيرتي  
فاذكري إنساناً لا يملكُ لطيغانِ أهاتِهِ إلا الخُشوعُ

فإذا أتاكِ الحزنُ يا صغيرتي  
فاذكري إنساناً لا يملكُ لليلهِ الظالمِ إلا الرُكوعُ

فإذا أتاكِ الحزنُ يا صغيرتي  
فاذكريني.....

فأنا لا أملكُ لجبروتِ ذكراكِ إلا الخُضوعُ  
فأنا لا أملكُ لجبروتِ ذكراكِ إلا الخُضوعُ

## تَشْفِقِين

أَحَقًّا لِحَالِي الْيَوْمِ تَشْفِقِينُ  
أَحَقًّا لِحَالِي الْيَوْمِ تَشْفِقِينُ  
وَبَأَمْسٍ حُبِّي تَرْفُضِينُ  
وَمَنْ أَحَاسِيْسِي تَسْخِرِينُ  
وَمَنْ نَظْرَاتِ عَيْوِي تَهْرِبِينُ  
وَعَلَى قَلْبِي الْحَنُونَ تَتَكَبِّرِينُ  
وَعَلَى مَشَاعِرِي الصَّادِقَةِ تَكْذِبِينُ

وَجِئْتِ الْيَوْمَ حُبِّي تَطْلِبِينُ  
وَجِئْتِ الْيَوْمَ قَلْبِي تَسْأَلِينُ  
أَحَقًّا يَا صَغِيرَتِي مَا تَرِيدِينُ ؟

يا من في القلبِ منها أَلْفُ سَكِينٍ وَسَكِينٍ  
يا من دَفَعَتْ حُبَّهَا عُمْرِي الثَّمِينُ

وَلَكِنْ يَا صَغِيرَتِي ... هَلْ تَعْلَمِينُ؟  
لَقَدْ تَعَوَّدْتَ عَلَيَّ لَيْلِي الْحَزِينُ  
لَقَدْ أَدَمَنْتُ صَوْتَ الْآهِ وَالْأَنِينُ  
وَأَصْبَحْتُ أَتَلَذُّ بِطَعْمِ مَرَارَةِ السَّنِينُ  
وَأَنْتِ أَمَامِي بِطَيْفِكَ الْأَبْيَضِ تَضْحَكِينُ  
وَجِئْتِ الْيَوْمَ حُبِّي تَطْلِبِينُ.....أَحَقًّا يَا صَغِيرَتِي مَا تَرِيدِينُ  
أَذْهَبِي عَنِي .....

فَلَمْ أَعِدِ الزَّيْرَ الَّذِي تَعْرِفِينُ  
أَذْهَبِي عَنِي ..... فَلَمْ أَعِدِ الزَّيْرَ الَّذِي تَعْرِفِينُ

## صَدَقِينِي

صَدَقِينِي أَيُّهَا الشَّمْسُ الْوَحِيدَةُ فِي سَمَائِي  
يَا مَنْ تَسْبَحِينَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ فِي دَمَائِي  
أَنْكِ الْوَحِيدَةُ بَيْنَ جَمِيعِ النِّسَائِي  
الَّتِي مَزَقْتُ كِرَامَتِي تَحْتَ قَدَمَيْهَا.....  
وَقَتَلْتُ لِأَجْلِ عَيْنَيْهَا.... كِبْرِيَائِي

صَدَقِينِي يَا سِرَّ وَجُودِ الْجَمَالِ  
أَنْكِ الْوَحِيدَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْهَا طَرَقْتُ بَابَ الْمِحَالِ  
وَقُلْتُ كَلَامًا قَبْلِي لَمْ يُقَالَ  
وَمَزَجْتُ لَكِي بَيْنَ غَيْمِ السَّمَاءِ وَمَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ رِمَالِ  
وَقَدَمْتُ لَكِي حُبًّا يَخْتَصِرُ الْفَرْقَ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْخِيَالِ

وَالآنَ يَا أَمِيرَةَ الْأَمِيرَاتِ  
لَمْ يَبْقَى مِنْ حُبِّكَ سِوَى الذِّكْرِيَاتِ  
لَمْ يَبْقَى مِنْ عَيْنَيْكَ سِوَى شِلَالِ الْعِبْرَاتِ  
لَمْ يَبْقَى مِنْ صَوْتِكَ الرِّنَانُ سِوَى صَدَى الْأَهَاتِ  
لَمْ يَبْقَى يَا أَمِيرَةَ الْأَمِيرَاتِ  
مِمَّا فَاتَ  
سِوَى الذِّكْرِيَاتِ

إِسْأَلِي عَنْ حُبِّي لَكَ الْقَمَرَ

إِسْأَلِي عَنْ حُبِّي لَكَ الْقَمَرَ

فَأَنَا عَلَّمْتُهُ الْعَشِقَ وَالسَّهْرَ  
وَأَنَا عَلَّمْتُهُ مَتَى يُضِيءُ .....

وَمَتَى يَغِيبُ عَنِ الْبَشَرِ

إِسْأَلِي عَنْ حُبِّي لَكَ مَوْجَ الْبَحَارِ

فَقَدْ أَشْعَلْتُ فِيهِ إِسْمَكَ مِنْ نَارِ

وَقَدْ أَغْرَقْتُ بِهِ كُلَّ مَا كَتَبْتُ فِيكَ يَا أَمِيرَتِي مِنْ أَشْعَارِ

إِسْأَلِي عَنْ حُبِّي لَكَ النُّجُومَ

فَقَدْ أَرْسَلْتُ لَهَا رِسَالَةً عَبَّرَ الْغَيْومَ

أَوْرَاقُهَا حَزْنِي .....

وَحَبْرُهَا الْهَمُومَ

إِسْأَلِي عَنْ حُبِّي لَكَ النُّجُومَ

وَحِيداً وَأَحْزَانِي وَالْقَمَرَ

وَحِيداً وَأَحْزَانِي وَالْقَمَرَ  
أُدْخِنُ سَجَائِرَ الْيَأْسِ ..... وَأَرْشِفُ مِنْ كَأْسِ الْقَهْرِ  
أُدَاعِبُ الْأَوْهَامَ....  
أَدْفِنُ الْأَحْلَامَ.....  
أَضْمِدُ الْأَلَامَ.....أُصَارِعُ الضَّجْرَ

وَحِيداً وَأَحْزَانِي وَالْقَمَرَ  
يَنَامُ الْأَرْقُ فِي مُقَلِّ الْعَيُونِ  
وَالْأَفْرَاحُ مُرَهَقَةٌ بَأَنْ تَكُونَ وَلَا تَكُونَ  
فِي دَفْتَرِ الْأَيَّامِ فِي ذَاكِرَةِ الْقَدْرِ

وَحِيداً وَأَحْزَانِي وَالْقَمَرَ  
أُرَاكِ يَا فِرَاشَتِي الْحَمْرَاءَ  
تَتَنَقَّلِينَ بَيْنَ النُّجُومِ ..... تَجُوبِينَ السَّمَاءَ  
تَتَجُولِينَ بَيْنَ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ

وَحِيداً وَأَحْزَانِي وَالْقَمَرَ  
فِي انْتِظَارِ زِيَارَتِكَ لَشَرَفَتِي  
تَقْتَلِينَ الْحَزْنَ فِي مَخِيلَتِي  
تُشْفِينُ قَلْبِي الْمُنْكَسِرَ  
وَحِيداً وَأَحْزَانِي وَالْقَمَرَ

## مَعذُورَةٌ

مَعذُورَةٌ... يَا مَنْ سَرَقَتْ لِي قَلْبِي  
وَأَحْرَقَتْ لِي حُجِي  
وَرَمَيْتَنِي عُوْدًا مِنْ الْحَطَبِ  
فِي عُتْمَتِ الدَّرْبِ

مَعذُورَةٌ.... مِنْكَ أَنَا لَنْ أَنْتَقِمَ  
تَرَكْتُ لَكَ فِي دَاخِلِي أَلْفَ جُرْحٍ مُبْتَسِمٍ  
لَنْ أَنْتَقِمَ...  
سَيَاتِيكَ يَوْمٌ يَا صَغِيرَتِي... تَعْرِفِي مَعْنَى النَّدَمِ  
سَيَاتِيكَ يَوْمٌ يَا صَغِيرَتِي... تَتَذَوَّقِي طَعْمَ الأُمِّ  
مِنْكَ أَنَا لَنْ أَنْتَقِمَ

مَعذُورَةٌ.... لَنْ تَفْهَمِينِي  
كَيْفَ يَفْهَمِينِي مَنْ لَمْ تَذُقْ عَيْنَاهُ حَلَاوَةَ السَّهْرِ  
مَنْ لَمْ يَبْكِي سَاعَاتٍ شَوْقًا إِلَى القَمَرِ  
مَنْ لَمْ يُعَانِقْ يَوْمًا أَوْرَاقَ الشَّجَرِ  
مَنْ لَمْ يُقْبَلْ ذَاتَ يَوْمٍ وَرْدَةً...  
وَلَمْ يَطْرُبْ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى سِيْمْفُونِيَةِ المَطْرِ

مَعذُورَةٌ.... لَنْ تَفْهَمِينِي  
كَيْفَ يَفْهَمِينِي مَنْ يَكْرَهُ القَمَرَ  
مَعذُورَةٌ.... لَنْ تُحِبِّينِي  
كَيْفَ يُحِبُّنِي مَنْ يَكْرَهُ القَمَرَ



ما الجديدُ

ما الجديدُ

فَمُنْدُ حُلِقْتُ وَأَنَا أَصَارِعُ جَبْرَوْتَ حُزْنِي الْعَنِيدُ

ما الجديدُ

مَشَيْتُ فِي دَرَبِ السَّعَادَةِ أَلْفَ مِيلٍ...وَلَمْ يَزَلِ الْبَعِيدُ

ما الجديدُ

مَلَّتْ السَّكِينُ طَعْنِي بِالْوَرِيدُ

ما الجديدُ

وعشيقتي تلهو...

بأشلاءِ حلمي الشهيد.....

ما الجديدُ

ما الجديدُ

لماذا

لماذا أنا..... من بين كُلِّ العالمينُ

وحدي أُصارُحُ ليلي الحزينُ

لماذا... من بين كُلِّ العالمينُ

أُقبلُ يَدَيَّ شيطاني العينُ

وحدي من بين كُلِّ العالمينُ

يختلِطُ ظَنِّي باليقينُ

يمتزجُ الرخيصُ غَدَيَّ بالثمينُ

وأنتِ يا وجعي المعلقُ بالسماءِ

أما لجراحِ حُبِّك من شفاءِ

أما لليلكِ المظلمِ من فجرِ وضياءِ

أما لأمطارِ ذكراكِ ..... أيُّ انتهاءِ

2006/ 8/ 15

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ

أَنَّ مِنْ مَاتَ عَلَى أَسْوَارِ قَلْبِكَ قَدْ نَالَ الشَّهَادَةَ

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ

أَنْ نَوْمَ الْعَاشِقِينَ كَنَوْمِ الظَّالِمِينَ... عِبَادَةَ

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ

أَنَّكَ السَّهْرُ الْأَرْقُ وَ الْفِرَاشُ وَالْوَسَادَةُ

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ

أَنْ الْحُزْنَ وَالْيَأْسَ مِنِّي ... قَدْ نَالَ مَرَادَهُ

يَا مِنْ كَتَبْتَ لِأَحْزَانِي وَأَهَاتِي وَأَنَا تِي ..... الْوِلَادَةَ

يَا مِنْ كَتَبْتَ لِأَمَالِي وَأَحْلَامِي وَأَشْعَارِي ... الْإِبَادَةَ

أُخْرِجِي مِنْ أَعْمَاقِ ذَاكِرْتِي

وَمِنْ صَمِيمِ مَخِيلْتِي

وَمِنْ فِنْجَانِ قَهْوَتِي

إِرْحَلِي عَنِّي ... فَلَقَدْ سَمَّمْتُ الْبَحْثَ فِي عَيْنِكَ عَنِ دَرَبِ السَّعَادَةِ

إِرْحَلِي عَنِّي ... أَهْجِرْنِي ... فَلَا أُرِيدُ لِمَا حَدَّثَ الْإِعَادَةَ